

# أيها الأحرار الشام الشام

للشيخ  
أنبي يوسف، الأردنيّ  
قلك الله أسره



مؤسسة المساعدة الإعلامية

بسم الله الرحمن الرحيم  
مؤسسة المأسدة الإعلامية

:: تقدم ::

خاطرة شعرية

بعنوان :

أيها الأحرار ... الشام الشام

للشيخ / أبي يوسف الأردني - فك الله أسره -

١٤٣٣ هـ | ٢٠١٢ م

أيها الأحرار مهلاً  
لست أخشى سوطَ جَلادٍ بظهري  
لست أرجو منكم  
كسراً لقيدي  
أو مواساةً لقهري...  
ليس أسري  
ما براني بالأسى  
أو ملآني وانخسا  
بالهم فكري  
ليس أسري....  
هدّ جسدي حالكم  
ما هدّه إضرابُ شهرٍ  
أو صيامُ الحنفاءِ  
عن كسيراتٍ وماءٍ  
طولَ عمري  
لم يرَ الدمعاتِ مِنّي مجرماً

أَوْ طَوَاغَيْتُ لَدَيْدٌ عَنْدهُمْ

ذَلِّي وَكَسْرِي

فَاسْأَلِ السَّجَانَ

عَنْ عَزِّ تَرَايَ بَانَحْنَاءَ

هَامَتِي خَجَلِي

وَنَفْسِي لَامَسَتْ وَجَهَ السَّمَاءِ

حَلَقْتُ رُوحِي

وَطَارَتْ فِي عِلَاءٍ لِلْعِلَاءِ

تَمْتَطِي النِّيزَكَ بَعْدًا

أَوْ بُرَاقَ الْأَتْقِيَاءِ

فَوْقَ طَاغُوتٍ وَكَفَرٍ

يَحْكُمُ الْأَوْطَانَ بِالدُّوَلَارِ

سَوِّقًا لِلْبَغَاءِ

\*\*\*

إِنْ دَعَانِي أَسْرِي

رَمَزًا وَصَفْرًا

أَوْ هَبَاءُ  
جاوبتُ عني نجومُ الكبرياءِ  
و وميضُ الاهتداءِ  
وتوالتُ رعدةٌ  
من صيحتي  
و حنايا الأرض بثتُ خيرَ بذرٍ

\*\*\*

أيُّها الأحرار إخواني  
دعوني  
لستُ أخشى ظلمةَ القبرِ  
بقبري  
واسمعوني  
فابتهالي  
دعوةٌ وقادةٌ  
في صوتهما:  
ربي يسرُّ كلَّ أمري

\*\*\*

إِنِّي راضٍ  
وَمَنْ يَهْنَأُ بدارِ الْإِبْتِلَاءِ  
غَيْرَ ذَرٍّ  
بِيدَ أَنَّ الشَّامَ ثَكَلِي  
فَارْحَمُوا مِنْهَا زَهْوَرَ الْيَاسْمِينُ  
أَوْ مَآذِنَ مَسْجِدٍ  
قَدْ زُيِّنَتْ  
جِدَارُهُ  
مِنْ نَقُوشَاتِ السِّنِّينُ  
وَانْتَشُوا جُؤْنَةً مِسْكٍ  
مِنْ دُمُوعِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَانْبِعَاثَاتِ الْأَنْبِيَاءِ  
كَلَّ فَجْرٍ  
تَعَبُّ الْأَجْوَاءِ عَطْرًا  
أَيَّ عَطْرِ

\*\*\*

أيها الأحرارُ إخواني

دعوني

واسمعوا

لا تقيموا لي المآتم والعزاء

او تنوحوا عند آثاري اذا حلّ المساء

تندبوا حظاً بيومٍ

في محازن كربلاء

إن أردتم نصرتي

في محنتي

فارفعوا الراياتِ واستلّوا

قلوبَ الجُبناء

وازرعوا الموت بصدري

يشفَ صدري.....

\*\*\*

مُلمِّمُ يا إخوتي الأحرار

دربُ الشهداء  
فانفضوا عني  
غبارَ الأسرِ  
إنْ دَكَّدَكُتُمْ تلكَ الحصونُ  
وقهرتُمْ طاغِيَا  
منْ كذِبِهِ  
طبُّ العُيونُ  
قبلَ أنْ تُبري  
أناسًا مسلمينُ  
حدَّقْ اليومَ بدرعا  
يا لعينُ  
هل تراهمُ خانعينُ  
واسألَ الأخيارَ في إزرعُ  
وإنخلُ أجمعينُ  
كيفَ سلّوا الشوكَ من درعا  
وصانوا الزيفونُ  
وانظر الأبطال في حمصٍ



أليسوا  
من رجالاتِ المعامِ  
ملتحينُ  
يصنعونَ الموتَ خلدًا  
بينَ جناتِ النعيمِ  
أرضهم مثنوى لخالد  
سيفِ ربِّ العالمينِ  
بأيهم عمرو بن معدٍ  
فارسُ العُربِ الحصينِ  
عدَّةُ الفاروقِ حينًا  
فارسَ الألفِ يكونُ  
فتروّتُ تربُ حمصٍ  
نخوةٌ تسري وتجري  
وسناءُ المجدِ حمص  
رغمَ كيدِ الحاسدينِ  
وغثاءِ العابثينِ  
وهتافُ الشعبِ إنّا  
للمعالي عائدونُ

للمعالي عائدون  
رغمَ بشار النصيري...

\*\*\*

ودمشقُ...  
آه يا بردَ فُؤادي يا دمشقُ  
منبتُ الخيرِ  
وخيري في دمشق...  
يا دمشقُ  
يا رزانَ الأرضِ  
يا لباسَ الطُّهرِ  
في صيفٍ وبردٍ  
وخريفٍ  
وشتاءٍ

يا براءاتٍ من الدّجالِ  
إنّ يأسوعُ جاءَ  
ونشيداً عبقرياً  
صاغه الدوحُ

على قيثار نهرٍ  
مع حكايات البطولات التي  
في ثراها  
كل سرّ.....

\*\*\*

يا دمشقُ  
واثقاً من نفسه  
سمتُ حضوركُ  
شارباً كأسَ المفاتينِ  
من يزوركُ  
رغمَ جلابِ  
وسترِ  
لستُ أدري  
أي معنى الحبّ  
اهواك دمشقُ  
لست أدري

أنتِ من أنجبَ دربي  
أنتِ بالإسلام ظئري  
أنتِ أستاذة قلبي  
ومعين البلغاء  
أنتِ لي حب البدايه  
وقرارات النهايه  
واجتماعاتي مع الاخلاق والتاريخ  
في أبهى حكايه  
منذ دهرٍ  
أنتِ من بتنا  
بأحلى ليلةٍ  
ورديهٍ  
سمراءٍ  
مع وجه السجندل بالسماء  
ونطاق الخصر زندي  
ورُقَيَّات الشِّفاء

قالها  
ثغرُ دمشقَ  
عند ثغري...

أبو يوسف الأردني  
غفر الله ذنبه .. وستر عيبه

=====

مع تحيات إخوانكم في



مؤسسة المأسدة الإعلامية  
(صوت شبكة شموخ الإسلام)